مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

دراسة تحليلية للمهارات الأساسية المتضمنة في برنامج منتسوري التعليمي للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

د. أنيسة عبد العزيز الصقر
أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى برنامج منتسوري التعليمي من خلال تحديد المهارات الأساسية (الحسية والمعرفية والحسابية واللغوية)، المتضمنة في برنامج منتسوري للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق معيار محدد يقع ضمن ستة أركان هي: (ركن المكتبة – ركن المكعبات – ركن التعبير الفني – ركن الإدراك – ركن البحث والاستكشاف – ركن المنزل)، وتحديد أكثر هذه المهارات تركيزًا وتكرارا لدى تلاميذ (الصف (الأول–الثاني–الثالث) من مرحلة التعليم الأساسي ومن ثم معرفة مدى مساهمة تطبيق برنامج منتسوري في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ (عينة الدراسة) حتى يمكن وضع مقترح لتطوير محتوى تعليمي خصب للصفوف الأولى (الأول –الثاني–الثالث) من مرحلة التعليم الأساسي، وقد تم اختيار عينة الدراسة التي بلغ عددها (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث من مرحلة التعليم الأساسي ممن تراوحت أعمارهم ما بين (6–8) سنوات من مدرسة المعرفة الدولية ، وقد اتبعتْ الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي على مرحلتيْن تم خلال المرحلة الأولى تحليل محتوى برنامج منتسوري التعليمي المتضمن للمهارات الأساسية المختارة (الحسية –الحسابية –المعرفية –اللغوية)والتي ينطلق منها التلميذ إلى اكتساب المهارات التالية ، وقد حددت الباحثة هذه المهارات على اعتبارها أساس البنية المعرفية للتلميذ في هذه المرحلة العمرية والدراسية وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "T" ؛لمعرفة الفروق بين القيمة الجدولية والقيمة المحسوبة ،وقد أسفرت الدراسة عن نتائج هامة مفادها أن أكثر المهارات تكرارًا وتركيزًا على هذه المرحلة العمرية والدراسية هي المهارات الحسية ثم المهارات الحسابية يليها المهارات اللغوية وأخيرًا المهارات المعرفية ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيمة "T" المحسوبة والجدولية لكل مهارة من المهارات الأساسية (الحسية –الحسابية –المعرفية –اللغوية) لدى عينة الدراسة لصالح قيمة "T" المحسوبة وهي دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على مساهمة برنامج منتسوري في تنمية المهارات الحسية والحسابية واللغوية والمعرفية لدى تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث من مرحلة التعليم الأساسي وتوصي الباحثة إلى عقد ورش تدريبية لمعلمي الفصل في مجال تدريس القراءة والكتابة والحساب للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي لتعريفهم بمدخل المنتسوري في التعليم وعرض وتطبيق دروس تطبيقية عليه ،وتعريف معلمي الفصل بالمهارات الأساسية للتلاميذ في هذه المرحلة التعليمية وتشجيعهم على إعداد اختبارات وأنشطة للتلاميذ تتضمن أسئلة متنوعة تتعلق بالمهارات الأساسية (اللغوية –الحسابية –الحسية – المعرفية)، وتدريبهم عليها وإكسابهم لها وتوجيههم إلى ضرورة تدريب تلاميذهم على المهارات المعرفية والحسابية والحسية واللغوية بشكل صحيح ومستمر، كما أوصت الباحثة بضرورة إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام المواد المحسوسة ليكون التعلم ذا معنى بعيدًا عن التلقين والحفظ ولا سيما المراحل التعليمية الأولى.

Abstract

The current study aimed to analyze the content of the Montessori educational program by identifying the basic skills (sensory, cognitive, arithmetic and linguistic) included in the Montessori program for the first three grades of the primary stage according to a specific standard located within six pillars: (Library Corner - Cubes Corner - Art Expression Corner - Perception Corner - Research and Exploration Corner - Home Corner), it also aimed at identifying the most focused and repetitive of these skills among students (first - second - third grade) of the primary education stage, and then knowing the extent to which the Montessori application contributes to the development of students' basic skills (study sample) in order to be able to develop a proposal to develop fertile educational content for the first grades (first-second-third) of the primary education stage, the study sample, which numbered (30) male and female students from the first, second and third grades of primary education, were selected whose ages ranged between (6-8) years from **Al-Ma'rifa International School.** The researcher followed in the current study the descriptive approach in two stages. During the first stage, the content of the Montessori educational program was analyzed, which includes the selected basic skills (sensory - arithmetic - cognitive - linguistic) from which the student proceeds to acquire the next skills. The researcher has identified these skills as the basis of the cognitive structure of the student at this age and school stage. To answer the questions of the study, a set of statistical methods were used represented in frequencies, percentage, arithmetic mean and standard deviation, and "T" test to find out the differences between the tabular value and the calculated value. The study came up with important results that the most frequent and focused skills at this age and school stage are sensory skills, then arithmetic skills, followed by language skills, and finally cognitive skills. It was also found that there are statistically significant differences between the calculated and tabulated "T" value for each of the basic skills (Sensory – arithmetic - cognitive - linguistic) in the study sample in favor of the calculated "T" value, which is a function at the level (0.05), this indicates the contribution of the Montessori program to the development of sensory, arithmetic, linguistic and cognitive skills of first, second and third graders of primary education. The researcher recommends holding training workshops for classroom teachers in the field of teaching reading, writing and arithmetic for the first three grades of primary education to introduce them to the Montessori approach to education, presenting and applying practical lessons on it, and introducing classroom teachers to the basic skills of students at this educational stage and encouraging them to

prepare tests and activities for students that include various questions related to the basic skills , also training and providing them with the skills as well as directing them to the necessity of training their students on cognitive, arithmetic, sensory and linguistic skills correctly and continuously. The researcher also recommended that it is necessary to give students the opportunity to use tangible materials so that learning can be meaningful away from dictation and memorization, especially the early educational stages.

المُقدِّمة:

تعتبر(ماريا منتسوري) من أوائل العلماء ممن اهتموا بتحسين بيئة التّعلم، حيث دعت من خلال نظريّتها إلى تنمية قدرات الطّفل الذاتيّة والتي أكدت فيها على أهمية منح الطفل الحرية ؛ ليمارس نشاطه بشكل طبيعي ويختار العمل الذي يمكنه القيام به بحسب رغباته وقدراته وميوله، فالطفل قادر على اكتشاف العالم من حوله من خلال امتلاكه لطاقات كامنة يمكنه تطويرها بممارسة أنشطة ممتعة ومسلية مستخدما حواسه في بيئة آمنة دون خوف من عقاب أو طمع في ثواب، وترى منتسوري أنّ الطفل يكون قادرًا خلال مراحل تعليمه الأولى على صنع مستقبله وتطوير بيئة منسجمة ومتناغمة من خلال جهوده الخاصة؛ لذا لم تقتصر أفكارها على التربية في المرحلة العمرية المتزامنة مع دخول الطفل للروضة، بل اتسع اهتمامها ليشمل الطفل منذ ولادته حتّى بلوغه، وقد طورت منتسوري نظريتها التربوية متفقة مع الأفكار التي أكد فيها على وجود طاقة كامنة لدى الطفل تساعده على التطور إذا وجدت البيئة المناسبة المحفزة على الحرية للقيام بالأعمال(بحري:54:2013)، ويبين (الأمعري، الخميس:2011م)، وجهة نظر "منتسوري بأن مرحلة الطفولة بكل فتراتها (المبكرة–المتوسطة–المتأخرة) تعتمد كل منها على الأخرى، ومن خلال عملية التطور التي يمر بها الطفل يمكن الكشف عن نموذج البناء الذاتي، والذي يتضمن علاقة الطفل التكاملية مع البيئة فمن خلال تفاعله مع الأشخاص والأشياء من حوله يمكن أن يصل إلى فهم لذاته

وإلى محددات للعالم الذي يعيش فيه ،كما يتمثل في الحرية التي تشكل جوانب شخصية الطفل مما يجعله محكومًا بقوانين التطور الخاصة به (الأمعري، الخميس:2011م:155)، ويؤكد (البلهان: 2005م) على اعتماد برنامج منتسوري على هدف بيولوجي يركز على نمو الأفراد بشكل طبيعي وهدف اجتماعي يركز على دور الفرد في التعامل مع معطيات البيئة والاستفادة منها، وبناء على ذلك فقد اعتمد برنامج منتسوري تدريب حواس التلميذ لما لها من أهمية في تنظيم العمليات العقلية العليا وهنا يبرز دور المعلمين في تنظيم وإعداد بيئة غنية تتوافر فيها المواد والأدوات والمحفزة على الاكتشاف وتسهم في التقليل من التوتر وزيادة المتعة والتركيز لدى الطفل، وقد أكد برنامج "منتسوري" على ضرورة دراية معلمي السنوات الأولى من التعليم الابتدائي بالخصائص والمتطلبات النفسية والعقلية والجسمية والانفعالية لهذ المرحلة(6–8) سنوات التي يكون فيها التلميذ في ذروة استغلاله لإمكانيات وتنمية مهاراته الحسية التي تحفزه لاكتساب المعارف والمعلومات حول بيئته والمتمثلة في اللغة والأخلاق وإدراك العلاقات بين الأشياء وصفاتها (البلهان:2005 م:230)، من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتحليل محتوى برنامج منتسوري من حيثُ الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي ومدى إمكانية تطبيقه على السنوات الثلاث الأولى (الأول– الثاني– الثالث) من مرحلة التعليم الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

لاحظتْ الباحثة من خلال ترددها على بعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي في الاشراف على طلاب التدريب الميداني بالجامعة ومن خلال عملها كعضو هيئة التدريس بأن أغلب الطلاب بالجامعة لا يجيدون مهارة القراءة والكتابة وهذا يرجع إلى ضعف الإعداد الأكاديمي الذي يمتد إلى مرحلة التعليم الأساسي خاصة إذا عجز هذا الاعداد عن تطوير حواس التلميذ لمواجهة كم المعارف المتدفق في المراحل العمرية التالية ، وقد تتبعت الباحثة في الدراسة الحالية التراث العلمي في هذا المجال والذي أكد معظمه على جدوى وأهمية برنامج منتسوري في تطوير وتنمية المهارات الحسية وتوظيفها للرفع من المستوى المعرفي والأكاديمي؛ وبناء على ذلك انطلقت الدراسة الحالية من تحليل محتوى برنامج منتسوري التعليمي لمعرفة إمكانية تطبيقه في الصفوف الثلاث الأولى (الأول–الثاني–الثالث) من مرحلة التعليم الأساسي ، وقد استندت الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة والتقارير العلمية التربوية التي أجرتها المؤسسات الدولية ومنها الدراسة التي أجرتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAD، 2012) لمعرفة أداء التلاميذ في القراءة والكتابة في الأردن وقوفا على أسباب الضعف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأكدت نتائجها على أن استخدام برنامج منتسوري التعليمي ساهم في الرفع من أداء التلاميذ ممن يعانون من ضعف القراءة والكتابة ، كما توصل (السويعد: 2010م) إلى نفس النتائج والتي أشارت إلى أن التلاميذ ممن درسوا ببرنامج منتسوري الصفوف الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية هم أفضل في مستوى تحصيلهم لمادة اللغة العربية بالمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور (بحري:2013م :76)، كما أكدت دراسة كل من (السالم2020م)، ودراسة (الهاشمي2017م)، ودراسة (عبد اللطيف ومحمود 2015م)، على أن السنوات الثلاث الأولى (الأول– الثاني–الثالث) من المرحلة الابتدائية تمثل مرحلة حيوية في حياة التلميذ لاكتساب المهارات المعرفية والحسية والاجتماعية والنفسية التي تسهل تحصيله وتطور تفكيره ومن ثم تفسح هذه المرحلة العمرية والتي تمتد (6–8 سنوات) المجال إلى ازدياد وإتقان التلميذ للمهارات اللغوية والمعرفية والحسية فيصل التعلم ذروته وبالتالي يتسارع الإنجاز ونوعية التفكير والإدراك لدى التلميذ.

تساؤلات الدراسة:

1–ماهي المهارات الأساسية المتضمنة برنامج منتسوري التعليمي في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق معيار محدد يقع ضمن ستة أركان هي: (ركن المكتبة –ركن المكعبات –ركن التعبير الفني–ركن الإدراك –ركن البحث والاستكشاف –ركن المنزل)؟.

2–ماهي أكثر المهارات الحسية والمعرفية والحسابية واللغوية المتضمنة برنامج منتسوري والمستخدمة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ؟

3–ما مدى مساهمة تطبيق برنامج منتسوري التعليمي في تنمية المهارات الأساسية (الحسابية –الحسية – المعرفية – اللغوية) لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ؟

4–ما هو التصور المقترح لمحتوى برنامج منتسوري بالصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء احتوائه المهارات الحسية والمعرفية والحسابية واللغوية؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- إفادة مخططي البرامج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي في وضع المناهج الأكثر مناسبة للتلاميذ لتنمية المهارات الحسية والتطور المعرفي.
- مساعدة مشرفات و معلمات الصفوف الأولى من التعليم الأساسي على التركيز في الأنشطة التي تنمي المهارات الحسية والتطور المعرفي.
- من المتوقع أن تجيب هذه الدراسة على تساؤلات أولياء الأمور حول أفضل السُبل التي تساعد أبنائهم على تنمية المهارات الحسية والتطور المعرفي.
- تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين للمزيد من البحوث والدراسات الأخرى حول موضوع تنمية المهارات الحسية والتطور المعرفي في مرحلة التعليم الأساسي .

أهداف الدراسة :

1-تحديد المهارات الأساسية (الحسية والمعرفية والحسابية واللغوية)المتضمنة في برنامج منتسوري للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق معيار محدد يقع ضمن ستة أركان هي:(ركن المكتبة – ركن المكعبات –ركن التعبير الفني- ركن الإدراك –ركن البحث والاستكشاف –ركن المنزل)

2-تحديد المهارات الحسية والمعرفية والحسابية واللغوية الأكثر تركيزًا وتكرارًا في البرنامج موضوع الدراسة.

3-مدى مساهمة تطبيق برنامج منتسوري التعليمي في تنمية المهارات الأساسية (الحسابية –الحسية – المعرفية – اللغوية) لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

4-وضع بعض المقترحات لتطوير محتوى تعليمي خصب للصفوف الأولى (الأول –الثاني-الثالث)من مرحلة التعليم الأساسي

حدود الدراسة :

- الحد البشري: اشتمل الحد البشري على التلاميذ المقيدين بالصف (الأول –الثاني –الثالث) من مرحلة التعليم الأساسي.
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ الصفوف الأولى بمدرسة (المعرفة الدولية) بمنطقة عين زارة .
- الحد الزمني: انحصر الحد الزمني للدراسة في الفترة الزمنية (21-31مارس 2021م).
- الحد الموضوعي : يتمثل الحد الموضوعي للدراسة في تحليل محتوى برنامج منتسوري التعليمي واختارت الباحثة المهارات الحسية واللغوية والمعرفية والحسابية التي يتضمنها هذا البرنامج وحددت الباحثة إمكانية تطبيق البرنامج على الصف (الأول – الثاني – الثالث)، من مرحلة التعليم الأساسي على اعتبار أن التلاميذ في هذه المرحلة بحاجة إلى مادة غنية وذات تأثيرٍ كبيرٍ في اكسابهم المهارات الأساسية ومتمشية مع ميولهم ومشبعة لفضولهم في اكتشاف المجهول وحل المشكلات، وقد تغاضت الباحثة عن الصفوف الثلاثة الأخيرة (الرابع –الخامس –السادس) من التعليم الأساسي لهذه المرحلة ،حيث إن الاهتمام في هذه الصفوف يكون منصبا بدرجة أساسية على تكوين الاتجاهات والقيم أكثر من الاهتمام بتكوين المهارات الأساسية للقراءة والكتابة .

المصطلحات المستخدمة في الدراسة :

- تحليل المحتوى: هي أحد أساليب البحث العلمي التي تسعى إلى وصف محتوى الظاهرة أو المضمون الصريح للمادة العلمية وصفا موضوعيا منتظمً او كميا (حسين:18:1983)، ويقصد به في الدراسة الحالية مجموعة التقنيات الهادفة من خلال أساليب منهجية وموضوعية إلى وصف محتوى برنامج منتسوري بشكل تحصل فيه الباحثة على نتائج ومعطيات منتظمة وكمية بشكل موضوعي (إجرائي).
- المهارات الأساسية : هي أشكال ومشتقات العمليات العقلية والتي يمكن التدريب عليها واكتسابها في عديد من الواجبات اليومية التي تشكل تحديا لقدرات التلميذ من أجل اكتساب حصيلة جيدة من مفردات المهارات المعرفية والحسابية والحسية واللغوية (البلهان :32:2005م).
- برنامج منتسوري: يشمل الأنشطة والممارسات الحسية، والتمارين الحركية للعضلات، والتي تهدف إلى إكساب الطفل المهارات الحركية المختلفة وتعليم اللغة والقراءة والكتابة والحساب وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة(منتسوري (1914م)ترجمة :جادو:2004م: 22).

الاطار النظري:

–منهج منتسوري:

يعد المنهج المنتسوري أحد الاتجاهات التعليمية الشمولية التي يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه في الفصول الدراسية التي تجمع بين عدد من التلاميذ من الأعمار المتباينة فيستخدم المعلم عدد من الأدوات التي تساعد على التعلم الذاتي لتحسين مستويات التقدير الذاتي والثقة بالنفس والكفاءة الخاصة بالتلاميذ (البلهان:2005م:35)، وترى الباحثة أن منهج منتسوري يمثل أحد المناهج التربوية التي تعطي أهمية لدور التلميذ وأحقيته بالمشاركة وممارسة أنماط التعلم وفقا لقدراته الذاتية واستعداداته الخاصة وضرورة الاستماع إلى وتفهم احتياجاته وإتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسؤولية في ظل دعم وتوجيه وإرشاد المعلمة ومساندتها للتلميذ وعملها على توفير البيئة الملائمة الداعمة والمكونة من عدة مناطق)منطقة الحياة العملية ،الحسية ،اللغة ،الرياضيات ،العلوم (،ومن خلال المبادئ الستة، وهي: الحرية ،النظام، الطبيعة ،الجمال، الجو العام ،حياة المجتمع.

– مميزات منهج منتسوري:

يُشير (الحراحشة ، العليمات2019م)،إلى أبرز المميزات التي يتميز بها برنامج منتسوري فيمايلي :

1-يحفز منهج منتسوري التلاميذ على التنظيم الذاتي والمثابرة والاهتمام والاستقلال.

2-تعزيز التنمية الاجتماعية لدى التلميذ من خلال تعليمه كيفية التواصل المحترم والواضح.

3-يحتوي على مجموعة كبيرة ومتنوعة من المواد التي تصقل الإدراك الحسي وتطوير معرفة القراءة والكتابة والفهم الرياضي .

4-يقدم فرصةً للاستكشاف الخيالي الذي يؤدي إلى التعبير عن الذات بشكل واثق. 5-تعزز فهم التلميذ لدوره في مجتمعه وثقافته والطبيعة من حوله، كما يقدم فرصة للاستكشاف الفكري التعاوني الذي يتم فيه دعم وتوجيه اهتمامات التلميذ(الحراحشة، العليمات :2019م :119).

الفصل الدراسي في منتسوري:

عبارة عن بيئة متقنة الصنع مصممة لتلبية احتياجات التلاميذ في هذه المرحلة العمرية.

ركائز منهج منتسوري:

تعتمد طريقة تعليم منتسوري على ثلاث ركائز متمثلة في التلميذ والمعلم والبيئة وهي مصممة لدعم التطور الفكري والجسدي والعاطفي والاجتماعي للتلميذ، وقد ركزت الباحثة في الدراسة الحالية علي ابراز مميزات منهج منتسوري على النحو التالي :

1-المهارات الحسية: بدأ منهج منتسوري في دعم تعلم التلاميذ المفاهيم الحسية مثل البعد واللون والشكل والملمس مما يساهم في توسيع خيال التلميذ وبناء ردود أفعاله وتصرفاته اعتمادًا على الواقع من حوله بالتالي تطوير مهارات التلميذ الحسية والحركية.

2-المهارات الحركية: يقوم منهج منتسوري على أن التعليم الفكري يجب أن يرتبط بالحركة ويعتمد عليها بدءً من المنزل وحتى أثناء الدوام المدرسي يجب أن يعتمد التلميذ على ذاته في تلبية احتياجاته، فمثلاً يجب أن ينام التلميذ في هذه المرحلة العمرية على أسرة أرضية حتى يتمكن من التحرك في جميع أنحاء الغرفة لاستكشاف الأشياء كما يجب أن يعتمد على نفسه في المدرسة فيقوم بتنظيف طاولته ثم يبدأ بالدراسة، وفي أثناء الدرس يتم توظيف المهارات الحركية لتثبيت المعلومات واختبار صحتها فيقوم التلميذ بتنفيذ الأوامر الشفهية المكتوبة على بطاقات لتحديد الدقة واختبار قدرة التلميذ على ربط المعلومات ثم وضع بطاقات ملونة بجوار الكلمة لتعيين الأجزاء الصحيحة واكتشاف الكلمات.

3-حرية التلميذ: يعتمد التلميذ على حرية الاختيار فيتعلم كيفية اتخاذ قرار صحيح عند وصوله إلى فصل منتسوري ينظر من حوله ويقرر متى يدرس إلا أنه يحتاج إلى توجيه اختياراته بإشراف معلم يتابع معه النقص والقصور في جانب تعليمي معين، ويختار التلميذ الوقت الذي سيقوم فيه بالدراسة فيه ويترك له حرية الاختيار في حال قرر أن ينخرط في الدراسة ضمن مجموعة أو أن يتعلم بنفسه.

4-حرية التخيل: يكمن سر النجاح وفق منهج منتسوري في حرية التخيل التي توقظ الاهتمام فيختار التلميذ بما هو مهتم به فيتجه إليه.

5-التفاعل: يؤدي منهج منتسوري إلى التفاعل الإيجابي مع زملائه في العملية التعليمية وإلى الفهم السريع والاستفادة من البيئة المحيطة لتحقيق النمو الداخلي المتسق مع بيئة غنية بالأدوات التعليمية المراعية لقدرات التلميذ الأساسية التي تمكنه من اكتساب المعرفة التي توفرها بيئة منتسوري التعليمية والداعمة للتعلم من خلال الأقران، فتبنى الأنشطة التعليمية في منهج منتسوري على تطور حواس التلميذ و التي من شأنها أن تطور قدراته الإدراكية من خلال التجربة المباشرة التي يطبق فيها التلميذ مواقف تحاكي العالم الحقيقي.

6-تعلم اللغة: من بديهيات التسلسل التعليمي أن يبدأ التلميذ بتعلم الكتابة قبل القراءة؛ ومفاد ذلك أن النتيجة الحتمية للكتابة هي عملية القراءة؛ لأن الكتابة بأدواتها نشاط محسوس أكثر من القراءة وتعتبر المرحلة العمرية (6-9سنوات)، مرحلة حساسة لاكتساب اللغة؛ لذا كان من الضروري توفير الفرصة للتلميذ لاستقبال اللغة بشكل جيد وتقديمها له بآلية خاصة.

-إجراءات أنشطة منتسوري :

لا ينحصر دور المعلمة في منهج منتسوري على توفير الأنشطة فحسب بل يمتد عملها إلى فحص المواد التعليمية للتأكد من سلامتها واستبدال التالف منها؛ لذا يجب إعداد معلمة المنتسوري إعداد صحيحا لتتمكن من القيام بدورها بالشكل الأمثل ، فتكون لديها الخبرة في التعامل مع شخصية التلميذ ومعرفة خصائص مراحل نموه إلا أن هذا الدور الذي تقوم به المعلمة يكون صعبا في البداية ثم يسهل الدور بعد تهيئة القاعة والرفوف وإعداد مواد محسوسة وتجهيز الأدوات مسبقًا، ومن خلال تطبيق الباحثة لمنهج منتسوري في الدراسة الحالية وجدت أنه هناك مجموعة من الخطوات ينبغي مراعاتها عند القيام بأنشطة المنتسوري التي يراعي فيها التسلسل؛ ليتمكن التلميذ من تطبيقها بشكل أمثل ،ويحقق الهدف من كل نشاط دون التقيّد بزمن معين ،وقد أشار (بسيوني2014 م) إلى بعض الإجراءات التي توضح كيفية القيام بأنشطة منتسوري وهي:

1-أن تكون الأنشطة متدرّجة من الأسهل إلى الأصعب في رفوف قاعة منتسوري

2-يكرر التلميذ النشاط عدة مرات حتى يصل إلى مرحلة الإتقان لينتقل إلى النشاط الذي يليه.

3-يجب أن ينهي التلميذ النشاط كامل ثمّ يعيده كما كان في طاولة النشاط، وبعد ذلك يرجع إلى رفوف القاعة في مكانه السابق وعدم الاستسلام للتلميذ في حالة رغبته فيترك النشاط دون إكماله فقد لا يستطيع الجلوس فترات طويلة لذا يجب إعطائه في البداية أنشطة قصيرة حتى يتعود على ذلك تدريجي.

4-عدم إكمال التلميذ للنشاط والقيام به بطريقة خاطئة هذا يعني أنه يجد صعوبة من ناحية إيلامه لعضلات يده مثلا يحاول نقل حبات الفول بالملعقة (نظام العد)؛ ولكن يستسلم في نقلها بيده هنا يجب إرجاعه إلى النشاط السابق الذي يكون أسهل.

5-تقوم المعلمة أولا بالنشاط أمام التلميذ، ثمّ تسأله إذا كان يريد أن يجرب هو له مطلق الحرية في اختيار الأنشطة.

6-عدم مصارحة التلميذ بخطئه في عمل النشاط أو سحب النشاط منه في حالة الخطأ بل يعاد النشاط أمامه عدة مرات دون ملل.

7-تعويد التلميذ على النظام والترتيب في عمل الأنشطة.

8-تكرار النشاط أمام التلميذ يجب أن يكون بنفس الطريقة والخطوات وحتى وضعية الأشياء.

9-تجنب إعطاء التلميذ تمرين أو نشاط صعب لكي لا يفقد ثقته في قدراته بل يجب مراعاة التدريج في الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب.

10-عدم التحدث بكثرة مع التلميذ عند قيامه بالتمرين أو النشاط لكي يركز في النشاط دون الكلام واستخدام الكلمات الأساسية فقط مثلا سحب، وانقل، واضغط)بسيوني:2014م).

وتؤكد الباحثة من خلال الخطوات سالفة الذكر ضرورة معرفة وإلمام المعلمة بهذه الخطوات حتى تتمكن من التسلسل في حصتها وللتعامل مع طلبتها بكل يُسر وسهولة وتحققا الأهداف الوجدانية والمعرفية على حد سواء كما أنها تراعي تلاميذها من الناحية الوجدانية قبل إكسابهم المعارف المختلفة وهذا يزرع الثقة بالنفس لدى التلاميذ في إنجاز مهامهم بكل حرية ودقّة وتنظيم ،وتكون لديهم القدرة على التقييم الذاتي لأنفسهم ويكونون على قدر من الرضا على أنفسهم والشعور بالمحبة والاحترام من قِبل الآخرين.

–آلية تنفيذ منهج منتسوري :

يشجع منهج منتسوري التعاون بدلًا من التنافس وتركز على النمو الشخصي للتلميذ وتعتمد نظام التصحيح الذاتي للأخطاء لذا لا تولي للكتب المدرسية والامتحانات والدرجات والعقاب والمكافآت والواجبات أهمية كبيرة وتركز على الطريقة التدريجية في تعلم المهارات من خلال التجربة والاكتشاف ويقيم التلميذ بناء على ملخص وصفي للتفاعلات اليومية والأداء إذ تنظم في تقرير يقدم لأولياء الأمور خلال فترات معينة من السنة ويقيم كل تلميذ بشكلٍ فردي من خلال الملاحظة وبناء عليه يمكن وضع خطط فردية لمساعدة التلميذ الذي يعاني نقصا أو ضعفًا في جانب من الجوانب الذي قد يظهر لديه، وبهذا ركز منهج منتسوري على التلميذ والحواس اللذان يشكلان ضلعي مثلث التعلم والذي تمثل البيئة تتمة الضلع الثالث وهذا المثلث يلخص العملية التعلمية لدى التلميذ الذي يكون على قدر عال من الثقة بالنفس والاحترام والقدرة على الإنجاز والمثابرة والاعتماد على النفس والتركيز والانهماك في العمل، والهدوء ، فالصراخ غير مستحسن من قبل المعلمة أو التلاميذ أنفسهم ويعد اكتساب مهارة القراءة من الأمور المهمة سواء أكان على الصعيد الشخصي أو الصعيد العام فمن خلال القراءة تبنى المعارف وتصقل المهارات، كما أنها أداة للتواصل ونقل الأفكار للآخرين، وترى الباحثة في الدراسة الحالية وجوب تركيز الاهتمام بالكتابة والقراءة والحساب في المدارس الابتدائية بمجتمعنا الليبي التي زخرت بأنماط متباينة من القصور والضعف في هذه المجالات ويؤكد (أحمد 2014م)، على ما أشار إليه فريتس وكوستا(Freitas & Costa، 2007)، بأن القلق الذي ينتاب أولياء الأمور والتلاميذ والمعلمين في المدارس بسبب عدم القدرة على القراءة السليمة والتحديد الصحيح للمدلول الصوتي للحروف والكلمات يمكن التغلب عليه بالتركيز على تطوير المهارات السمعية للتلميذ؛ وذلك من خلال تحسين إدراك التلميذ لمكونات الكلام أثناء تعلمه اللغة فيدرك أن الكلام الذي يألفه ويقرأه ويتحدث به يقسم إلى كلمات ومقاطع وأصوات؛ وليتم ذلك ينبغي تمليك التلميذ مهارة الوعي الصوتي التي بدورها تلعب دور هام في تحسين مهارة القراءة والكتابة خاصة في مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى (الأول – الثاني – الثالث)، من التعليم الابتدائي حيث يكون التلميذ أكثر قابلية لتعلم القراءة الجيدة فإدراك الوعي الصوتي من العوامل التي تنبئ بقدرات التلميذ القرائية والكتابية والحسابية في وقت مبكر، وتعتمد هذه المهارة على المعرفة والإلمام باللغة المنطوقة. (أحمد :2014م:353).

الدراسات السابقة :

–دراسة) صبحا 2011م): استهدفت التعرف على أثر الاستعانة بمنهج منتسوري على مستويات الجاهزية الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدم الباحث اختبار الجاهزية الذي تم إعداده من جانب(Gauvran&Griffith) اختبار فرانكفورت للأطفال (6–9) سنوات من أجل تقدير مدى الجاهزية الخاصة بالتلاميذ في المدرسة الابتدائية، وكذلك قياس مستوى المهارات المختلفة التي يتمتعون بها هذا إضافة إلى الاستعانة بمقياس سلوك التلاميذ في المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تراوحت أعمارهم بين (6–9 سنوات)، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة التي تكونت من (50) طفلاً ،والمجموعة التجريبية التي تكونت من 50)) تم اختيارهم من أحد المدارس الابتدائية وأوضحتْ النتائج الخاصة بالدراسة الحالية على فاعلية الاستعانة بمنهج منتسوري في تحسين مستويات الجاهزية للمرحلة الابتدائية، كما أنه يعتبر أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بالمناهج المطبقة المدارس التقليدية.

– دراسة عبد اللطيف(2015م): هدفت الدراسة إلى المقارنة بين منهج منتسوري بالمنهج المستخدم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم لتنمية مهارات التفكير الابتكاري، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن باستخدام

مجموعتين واحدة تلاميذ مدارس معتمدة فصول منتسوري والأخرى تلاميذ فصول التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية ، و تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ مقسمين إلى مجموعتين من التلاميذ ، مجموعة احتوت على (30) تلميذ وتلميذة من مدرسة مستخدمة لمنهج منتسوري، و30)) تلميذ وتلميذة من مدرسة مستخدمة للمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية، كما استخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء (جودانف هاريس)؛ لتحديد درجة التجانس بين المجموعتين، واختبار التفكير الابتكاري (تورانس)، وقد تم الاستعانة بحساب قيمة"T-test" :للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين. وقد نتج عن هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين تلاميذ المدرسة المستخدمة لمنهج منتسوري وتلاميذ المدرسة المستخدمة للمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

-**دراسة أبو عائشة و آخرون (2015م)**:هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير برنامج تربية حركية بتقنية منتسوري على التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة فمن خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحثون للمدارس الابتدائية بمدينة سبها بليبيا، لاحظ الباحثون عدم وجود برامج للتربية الحركية ومجمل الأنشطة السائدة في المدارس الابتدائية مقتصرة على التمارين الصباحية وتعليم التلاميذ الأرقام والحروف بطريقة التلقين وهذا ما دفع الباحثون لإجراء دراسة لبرنامج تربية حركية مقترح بتقنية ماريا منتسوري وتأثيره على التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال المرحلة الابتدائية بليبيا وهده التقنية تعتمد على وسائل وأدوات بسيطة ويسهل الحصول عليها، وقد تبين من النتائج أنه توجد فروق داله إحصائيًا بين القياسين القبلي، البعدي في متوسط درجات لعينة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية (6-9سنوات) في اختبارات المهارات الأساسية ولصالح القياس البعدي.

-**دراسة الهاشمي (2017 م)**: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للأم، وقد تكونت أفراد الدراسة من (50) طالبًا وطالبة وزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدت استراتيجية تعليمية، وأعد اختبار الوعي الصوتي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية لمدة ثمانية أسابيع وفق الاستراتيجية المقترحة ودرست المجموعة الضابطة المدة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية، وطبق اختبار الوعي الصوتي على المجموعتين قبل التدريس وبعده، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك المتعدد عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) على الدرجة الكلية لاختبار الوعي الصوتي، ومستوى تمييز الأصوات لصالح المجموعة التجريبية تعزى للاستراتيجية التعليمية المقترحة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) يعود للمستوى التعليمي للأم.

-**دراسة السالم(2020م)**: هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومقارنته بالمنهج المطور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي السببي المقارن أما عينة البحث فهي عينة قصدية يبلغ عددها(50) تلاميذ المرحلة الابتدائية موزعين على(50) تلميذًا من المدرسة التي تتبع المنهج المطور، و(50) طفلاً من الروضة التابعة لمنهج منتسوري تتراوح أعمارهم(6-9)سنوات وطبقت عليهم اختبار (تورانس) للفعل والحركة، كما استخدمت أداة المقابلة على عدد(50) معلمة في المدارس الابتدائية تابعة لوزارة التربية والتعليم، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم منهج منتسوري على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصالة، الخيال)، وهي لصالح

القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم المنهج المطور على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصالة، الخيال) وهي لصالح القياس البعدي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسط القياس البَعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البَعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الطلاقة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وقد أظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.005$ بين متوسط القياس البَعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البَعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الخيال في اختبار التفكير الإبداعي، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.005$ بين متوسط القياس البَعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البَعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الذين طبق عليهم منهج منتسوري.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة أنها اهتمت بالدراسات التي طبقت برنامج منتسوري في المدارس الابتدائية في المرحلة العمرية المحددة، وبعض هذه الدراسات ربطتها بتنمية المهارات المعرفية والمهارات الابتكارية بهدف كشف العلاقة التي تربط هذه المهارات بمدى تطبيق برنامج منتسوري، إلا أن هذه الدراسات استخدمت المنهج التجريبي، وهذا ما اختلفت فيه مع الدراسة الحالية التي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصفي أما الفئة العُمرية المستهدفة بالدراسة فكانت من نفس الفئة.

من هنا جاءت الدراسة الحالية لتتناول موضوعًا حسب معلومات الباحثة المتواضعة لم تشر إليه الدراسات السابقة إلى متغيراته؛ وهذا ما تنفرد به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بحيثُ إنها تناولت المهارات الأساسية (الحسية والحسابية والمعرفية واللغوية)، المتضمنة لبرنامج منتسوري التعليمي ومدى جدوى تطبيقه في مدرسة المعرفة الدولية في إكساب التلاميذ هذه المهارات، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري التي استندت عليه الدراسة الحالية واختيار الأدوات المستخدمة والعينة المستهدفة بالدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **منهج الدراسة** : لتجيب الدراسة عن أسئلتها استخدمت المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأساسية للأدب التربوي مستخدمة تحليل المحتوى الذي يقع في نطاق البحث الوصفي كأداة لتحليل المهارات الأساسية المتضمنة برنامج منتسوري في المرحلة الابتدائية.
- **مجتمع الدراسة** : شمل مجتمع الدراسة المهارات الأساسية المتضمنة برنامج منتسوري التعليمي والموجهة لمرحلة العمرية (6-9) وهي ما يعادل الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، وكذلك التلاميذ ممن يدرسون وفق هذا البرنامج والتي انحصر فقط في مدرسة (المعرفة الدولية).
- **عينة الدراسة**: اقتصرت عينة الدراسة على المهارات الأساسية المتضمنة برنامج منتسوري والمتمثلة في (المهارات الحسية – المهارات الحسابية –المهارات المعرفية – المهارات اللغوية) ، كما قامت الباحثة بتطبيق تفس القائمة على (30) تلميذًا وتلميذة موزعين على الصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي (مدرسة المعرفة الدولية) ممن يستخدم معهم منهج منتسوري التعليمي.

- **أدوات الدراسة** :تمثلت أدوات الدراسة في منهج منتسوري المطبق في المدرسة قيد موضوع الدراسة وقد اختارت الباحثة منه ما يتلاءم مع المهارات الأساسية التي تقوم بتحليلها وتتفق مع المرحلة التعليمية المعنية بالدراسة (الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (الأول – الثاني –الثالث) ، وكذلك بطاقة التحليل وهي عبارة عن معيار يتم بموجبه تحليل محتوى برنامج منتسوري ،والتي قامت الباحثة بتصميمها من خلال الدراسة النظرية ومراجعة الدراسات السابقة وتحكيمها من قبل المختصين في العلوم النفسية والتربوية بما يحقق أهداف الدراسة، ثم قامت الباحثة ببناء قائمة للتلاميذ (عينة الدراسة) تقيس مدى اكتسابهم للمهارات (الحسية والحسابية واللغوية والمعرفية).

–برنامج منتسوري:

اختارت الباحثة أركان البرنامج التي تسهم في تنمية المهارات المراد دراستها في عينة الدراسة والتي أشار إليها (الشريف 2007) وتمثلت الأركان التعليمية فيما يلي: ركن المكتبة، ركن المكعبات ،ركن التعبير الفني ،ركن الألعاب الإدراكية ركن البحث والاستكشاف، ركن اللعب الإيهامي)المنزل(.

- **ركن المكعبات** :يمكن استخدام المكعبات في هذا الركن وهي ليست مجرد ألعاب بناء وهدم يلهو بها التلميذ للشعور بالسعادة والبهجة نتيجة ما تمثله اللعبة من أهمية في حياته كوسيلة ترفيه وشغل وقت الفراغ وإنما يكتسب التلميذ من خلال التعامل معها بعض المفاهيم العلمية والرياضية والقيم التربوية المهمة في حياته المستقبلية ،ويمكن للمعلمة تجهيز ركن المكعبات باستخدام رفوف يوضع عليها أنواع المكعبات المختلفة وسجادة صغيرة وتزود بإكسسوارات كالحيوانات والسيارات والدمى الصغيرة.
- **ركن الإدراك**: يعد ركن الأعمال الإدراكية أحد الأركان الأساسية في الصف الأول من التعليم الابتدائي حيث تكمن أهميته في تنمية مفاهيم الأحجام والأوزان والروائح ويتم ذلك بتصنيف التلميذ للأشياء حسب خاصية معينة أو الحجم أو اللون، كما يقوم بمطابقة شيئين متشابهين في خاصية معينة كالشكل أو الحجم أو اللون ، أو يعمل على تسلسلها كتسلسل الأحجام والأطوال والألوان والأوزان (الشريف: 2007م:35)
- **ركن الفن**: يمكن للمعلمة تجهيز ركن الفن عن طريق استخدام أرفف متوسطة الحجم تتوفر عليها خامات مختلفة كالصلصال والألوان والورق اللماع التي يتم تشكيلها غلى هيئة حروف وأرقام، يتم تصنيفها بعلب بلاستيكية يكتب عليها اسمها وصورتها ليس هل على التلميذ ايجادها تناولها.
- **ركن الأسرة**: يمثل هذا الركن صورة مصغرة للبيت بكل ما يتضمنه من أدوات وأثاث بسيطة بحيث يشعر التلميذ من خلال ذلك أنه في بيته، كما أنه بإمكان التلاميذ تمثيل دور أفراد الأسرة باختلافها، والمعلمة توحي لهم من خلال تعاملها وتصرفاتها معهم أنها الأم أو الأخت أو الجدة، وهذا من شأنه تنمية الخيال ،وتنمية التفاعل اللفظي بين التلاميذ، كما يعد تمثيلا لأدوار نوعًا من التنفيس الانفعالي الذي يحقق توازن نفسي للتلميذ، ويزود هذا الركن بالتجهيزات والوسائل التي تتيح لهم سبل الحياة داخل الأسرة وخارجها.
- **ركن الهدوء** والمكتب :يجب أن تجهز المكتبة بعدد متنوع من الكتب والموسوعات والمجلات المناسبة لمستوى الأطفال من حيثُ اللغة، كما يجب أن تكون الكتب المتضمنة تعتمد بدرجة كبيرة على الصور التوضيحية والزاهية الألوان ،بحيث تقوم المعلمة بمساعدة التلميذ على استنتاج الكلمات المتصلة بها ومساعدته على استكمال بعض أحداث القصة ويفضل

تزويد المكتبة بالكتب التي لها علاقة بتنمية المهارة المعرفية للتلميذ وتوسيع مداركه وتتكون المكتبة من أرفف مناسبة لوضع الكتب، بحيث يستطيع التلميذ رؤية غلاف الكتاب، وبساطاً وتسمى الأشياء بمسميات الركن في أماكنها ،وقد تستخدم صناديق الخضروات الفارغة النظيفة لنفس الغرض.

- **ركن البحث والاستكشاف:** يعد ركن البحث والاكتشاف من الأركان المهمة في بيئة الطفل التعليمية، ويعد هذا الركن محور اهتمام التلميذ لأنه يزوده بمواد وأدوات مختلفة منها حيوانات مختلفة في أوجه تطورها ونموها سواء كانت هذه الحيوانات عبارة عن صور أو بلاستيكية ونباتات متعددة بأشكالها المختلفة من جذور وسيقان وأوراق وأغصان وثمار كما يزوده بأنواع من التربة والحصى والصخور والقواقع والأصداف والحشرات إضافة إلى أنواع مختلفة من المغناطيس والعدسات المكبرة والمصغرة، ومجموعة من الموازين مختلفة الأشكال والاستعمالات، ونماذج لجسم الإنسان داخلي وخارجي، ومجموعة من الأواني ذات الأحجام المختلفة (الروسان:2006 م:76)، وترى الباحثة أن هدف هذه الأركان التعليمية للبرنامج يكمن في تعرف التلميذ على جوانب الحياة والظواهر والأشياء الطبيعية من كائنات حية وجماد وتنمية مهارات التفكير العلمي، وتكوين قاعدة معلوماتية ومعرفية مما يشبع حاجته للاستطلاع والاستكشاف.

– بناء أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في دراستها أداتيْن هما:

1-**قائمة تحليل محتوى برنامج منتسوري** :قامت ببنائها لتستخدم معيارًا في تحليل محتوى البرنامج موضوع الدراسة وتم بناؤها وفقًا للخطوات التالية:

أ – تحديد أهداف القائمة ،وهي :تحديد المفاهيم المتصلة بتطوير مهارة القراءة والكتابة (المهارات الحسية والمهارات اللغوية) ،تحديد المفاهيم المتصلة بتطوير مهارة الحساب (المهارات الحسابية)، تحديد المفاهيم المتصلة بإدراك العلاقة بين الحرف أو الرقم ومدلوله اللغوي أو العددي (المهارات المعرفية).

ب– الاطلاع على :الأدب التربوي الخاص باكتساب المهارات الأساسية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ،والدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة التحليل في هذه المرحلة المختصة ببداية دخول التلميذ للمدرسة وتعلمه واكتسابه لمهارات مختلفة عن المهارات التي اكتسبها في أطار الأسرة وبداية المرحلة الابتدائية والتي تساهم في تطوير التعليم حسب منهج منتسوري ومن هذه الدراسات (السالم: 2020م)، و(الهاشمي: 2017م)، و(البريدي وأبو سعيدي 2018م)، وكذلك الدراسات السابقة في مجال تحليل محتوى مناهج المرحلة الابتدائية ومنها دراسة (حسين، فياض 2015م)، و(إلياس وبو بشير: 2016م)، و(سافطري: 2017م)، و(الزهراني وبني عطا: 2020)، ومن خلال الاطلاع على خصائص النمو بمرحلة الطفولة الوسطى والتي تمتد (6-9) سنوات برنامج منتسوري وأهم أركان البرنامج التعليمي والأنشطة التي يتضمنها هذا البرنامج في ضوء الخطوات السابقة.

2-**قائمة ملاحظة تطور المهارات الأساسية لدى التلميذ:** قامت الباحثة بصياغة بنود القائمة، وتتكون من أربع مهارات رئيسة يتضمنها البرنامج (المهارات الحسية المهارات الحسابية، المهارات المعرفية ، المهارات اللغوية) ، وكل مهارة تتضمن مجموعة من الأنشطة الفرعية حيث تضم المهارة الأولى أربع فقرات والثاني خمس فقرات، والثالث ثلاث فقرات، والرابع خمس فقرات، فكان عدد الفقرات الكلي سبع عشرة فقرة تشكل كل منها نشاطا فرعيا، وتم اختيار مقياس ليكرت خماسي البدائل لتصحيح إجابات أفراد العينة وكانت (موافق بشدة، موافق إلى حد ما، غير موافق بشدة)، بعد ذلك تم

عرض قائمة التحليل على عدد من المحكمين المختصين، وبلغ عددهم خمسة محكمين من جامعة طرابلس (كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس)، وكلية التربية قسم علم النفس؛ وللتحقق من ثبات التحليل والوصول للنتائج نفسها قامت الباحثة في الدراسة الحالية بإعادة التحليل عدة مرات باتباع نفس القواعد وتحليل البرنامج التعليمي بشكل منفرد ومدى إشباعه لمتطلبات واحتياجات هذه المرحلة العمرية.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

– التكرارات — النسبة المئوية – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري.

– عرض وتحليل النتائج :

إجابة السؤال الأول :ماهي المهارات الأساسية المتضمنة برنامج منتسوري التعليمي في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية؟ للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحصر الأنشطة التعليمية المستهدفة لكل مهارة من المهارات موضوع الدراسة والتي يتضمنها كل ركن من أركان الفصل الدراسي في برنامج منتسوري؛ وذلك على النحو التالي:

جدول (1) يوضح الأنشطة المتبعة لكل المهارات الأساسية والأركان التعليمية التابعة لها

الركن	المهارات الأساسية	الأنشطة المتبعة
ركن الإدراك ركن البحث والاستكشاف	المهارة الحسية	–مقارنة الأحجام والأطوال والألوان –استكشاف الاختلاف في ملمس الأشياء –استكشاف مذاق الأطعمة –التمييز السمعي بين بداية الكلمات ونهايتها ومخارج الحروف.
ركن المكعبات ركن الأعمال الفنية	المهارة الحسابية	–تصنيف الأشكال الهندسية. –تصنيف الفواكه حسب نوعها ولونها في مجموعات عددية. –استخدام العداد اليدوي لعمليات الجمع والطرح. –وضع بعض البقوليات كالحمص والفاصوليا في مجموعات عددية لتسهيل حفظ جدول الضرب . –استخدام المكعبات وكتابة الأعداد التي تمثلها.
ركن البحث والاستكشاف ركن الأعمال الفنية	المهارة المعرفية	– القدرة على التحكم في الانفعالات . – التعايش والتوافق مع البيئة المحيطة به. – التمييز بين النجاح والفشل
ركن المكتبة والهدوء ركن الأسرة	المهارة اللغوية	–القدرة على فهم الأصوات وتشكيل الكلمات. –فهم المدلول اللغوي للحروف. –إعادة سرد القصص بعد سماعها. –وصف الصور بجمل من 5–6كلمات. –كتابة الاسم الأول والأخير.

يوضح الجدول السابق المهارات الأساسية (موضوع الدراسة)المتضمنة أركان برنامج منتسوري التي ركزت عليها الدراسة الحالية ، حيث اتضح أن البرنامج المطبق في مدرسة المعرفة الدولية يؤدي إلى اكتساب التلميذ للمهارات الحسية فيلجأ التلميذ إلى استخدام الحروف البارزة ليتحسس الحروف باليد فيدرك المدلول اللغوي لهذا الحرف، كما يتمكن من فهم الأشكال الهندسية ليرسم بداخلها خطوطًا لتهيئته للكتابة، كما تستخدم صناديق الكلمات التي تحوي الكلمات الثلاثية والرباعية، ويحاول تشكيلها ويحتل التدريب والأنشطة العملية مكانة هامة في برنامج منتسوري التعليمي وبناء على الوصف الذي تضمنه كل ركن من أركان البرنامج في الجدول السابق، فإن اكتساب المهارات الأربع التي أشارت إليها الدراسة الحالية تحتوي على الحركة والأنشطة الحركية في تعلم القراءة واكتساب المفردات؛ وذلك من منطلق أن النشاط الحركي طريقة فعالة تستهوي الكثير من التلاميذ ممن يميلون للحركة والتنقل في مثل هذه المرحلة العمرية ، وخلال تعلم التلاميذ للكلمات والمفردات الجديدة يقومون بتمرير البطاقات من صندوق التخزين ويلصقونها على الأشياء التي تحمل نفس الاسم المكتوب على البطاقة وهذه العملية تجعل التعليم يتم بصورة سلسة وطبيعية ما هو الاسم وغيره من أجزاء الكلام القابلة للتعلم وهذه النوعية من التمارين والأنشطة هي ما يتبع لإكساب التلميذ المهارات اللغوية في ركن اللغة، ويتم التدريب والتعليم الحسي في ركن الأدوات الحسية وفق حاجة التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية فيتم تزويدهم بمجموعة من الروابط بين التصور والمفهوم والكلمات المقابلة وقد صممت المواد مراعية لكل حاسة من حواس التلميذ بصورة منفردة لتركيز انتباهه على المثيرات الحسية التي تقدم له، كما تفيد في تركيز انتباه التلميذ على الواقع المرتبط ببيئته، ويتضمن هذا الركن استكشاف التلميذ لعناصر البيئة من خلال حواسه والحركة واستغلال المواد الفصلية التي قد تقدم بصورة فردية أو في مجموعات صغيرة أو للفصل بأكمله وتتضمن بعضه هذه المواد الحسية إتاحة الفرصة في مواصلة تصحيح أخطائه ذات مما يساعد في تحسين مستوى الوعي البصري لدى الطفل في التحكم فيما يصدره من أخطاء ومن خلال تفعيل دور العين في الملاحظة والمتابعة والتمييز بين الخطأ والصواب، ويشتمل هذا الركن أيضًا أسطوانات بمقبض تعلم التلميذ تسلسل الأحجام وصندوق الملامس الذي يحتوي على أسطح مختلفة ليميز التلميذ الملامس المختلفة وصندوق الروائح الذي يحوي على روائح مختلفة وصندوق تدرج الألوان، وأيدتْ الباحثة في الدراسة الحالية ما جاء في كتاب)ليندي 2010م)، الذي أكدت فيه على أهمية دور الأنشطة التي يتضمنها برنامج منتسوري في اكتساب التلاميذ للخبرات العملية؛ وذلك من منطلق أن الحركة ينتج عنها حدوث نمو عقلي لدى التلميذ وبالتالي يؤكد على ربط الحركة بما يقدمه من أنشطة عقلية تستهدف نموها العقلي وإكسابه مزيد من الخبرات والمهارات، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أبو عائشة وآخرون 2015م)، ودراسة (الهاشمي2017م)، ودراسة (السالم: 2020م)، التي تُشير أن أهداف التعلم الحقيقية هي وحدها ما تساهم بالربط بين الحركة والنشاط الذهني إلى جانب أن يكون للحركة معنى ودلالة هادفة وليست مجرد حركة عشوائي بل تسهم في تزويد التلميذ بمجموعة من الأنشطة التي تعزز قدرته على التركيز، وهو المحور الأكثر أهمية وفق منهج منتسوري الذي يتم تقديم الدروس خلاله بالاعتماد على عدد من الأنشطة العملية الفعالة وعرض الدروس بطريقة مفصلة قائمة على الفهم لا الحفظ بوسائل ملموسة مرتبة ومنظمة ليتمكن التلميذ من إشباع احتياجاته التعليمية المختلفة الخاصة به.

إجابة السؤال الثاني :ماهي أكثر المهارات الحسية والمعرفية والحسابية واللغوية المتضمنة برنامج منتسوري والمستخدمة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية؟ للإجابة على التساؤل الثاني للدراسة الحالية، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من المهارات الأساسية التي تم التركيز في هذه الدراسة .

جدول (2) يُبين التكرارات والنسب المئوية للمهارات الأساسية لدى عينة الدراسة بمدرسة المعرفة الدولية.

المهارات الأساسية	العدد	التكرار	النسبة المئوية
المهارة الحسابية	8	8	26.7%
المهارة المعرفية	6	6	20 %
المهارة الحسية	9	9	30%
المهارة اللغوية	7	7	23.4%

تبين من الجدول السابق أن المهارات الحسية تمثل أكثر المهارات الأساسية التي اكتسبها تلاميذ الصفوف الأولى (الأول الثاني–الثالث) من المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) حيث كانت نسبتها المئوية ((30%، يليها المهارات الحسابية بنسبة مئوية (26%)، ثم المهارات اللغوية بنسبة مئوية (23,4%)، وأخيرًا المهارات المعرفية بنسبة(20%)، وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع طبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ (عينة الدراسة والتي تراوحت (6–9سنوات) حيثُ يميل فيها إلى البحث والاستكشاف والاستثارة الحسية التي تحفزه على اكتساب المهارات، ولهذا فهم يفضلون الاستمتاع بأدوات العد والعمليات الحسابية التي تكون مسلية وممتعة إلى حد كبير بالنسبة لهم، أما فيما يتعلق بالمهارة اللغوية فقد تم الاعتماد في اكتسابها على سرد القصص من المعلمات والكتب المصورة، وقد يعود ضعف النسبة في اكتساب المهارات اللغوية والمعرفية إلى عدم انسجام الأنشطة المتبعة لاكتساب هذه المهارات مع ميول التلاميذ، حيثُ يفضلون اكتساب المهارة بشكل أسهل من السماع لقصة أو قراءة كتاب مصور بل يميلون إلى مشاهدتها كفيلم قصير أو تعرض عليهم متضمنة لعبة من لعب الكمبيوتر وهو ما يفضلونه عن الأنشطة المتبعة في السابق، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (صبحا2011:م)، و(عبد اللطيف: 2015م)، والتي أكدت ميل التلاميذ في الصف الأول والثاني إلى اكتساب المهارات التعليمية من خلال ممارسة الأنشطة الحسية والحسابية التي يتم تطبيقها عن طريق برنامج منتسوري، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الهاشمي2017 م)، والتي أشارت إلى أهمية الوعي الصوتي للتلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية .

إجابة السؤال الثالث: ما مدى مساهمة تطبيق برنامج منتسوري التعليمي على تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في تنمية المهارات الأساسية (الحسابية –الحسية – المعرفية – اللغوية)؟ للإجابة على التساؤل الثالث قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحديد مدى مساهمة منهج منتسوري في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قامت الباحثة بإيجاد معامل "T"بين الوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لكل مهارة على حدة،

وقد تم اعتبار(3) الوسط الفرضي؛ وذلك للاعتماد على مقياس "ليكرت" ذو الخمس بدائل في تحديد إجابات أفراد العينة فتراوحت الدرجات (5–1)؛ وكانت على النحو التالي:

جدول (3) يُبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي ونتائج اختبار "T" بين القيمة المحسوبة والقيمة الجدولية للمهارات الأساسية لدى عينة الدراسة بمدرسة المعرفة الدولية.

المهارات الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	اختبار "T"		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المهارة الحسابية	3.13	1.78	3	15,18	1.96	**
المهارة المعرفية	2.54	1.35	3	11.34	1.39	**

المهارات الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	اختبار "T"		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المهارة الحسية	3.38	1.82	3	18.62	1.73	**
المهارة اللغوية	2.97	1.41	3	12.75	1.61	**

** دالة عند مستوى0.05

يتبين من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيمة "T" المحسوبة وقيمة "T" الجدولية لكل مهارة من المهارات الأساسية (الحسية –الحسابية –المعرفية –اللغوية) لدى عينة الدراسة، واتضح أنها دالة عند مستوى (0.05)؛ ويرجع سبب ذلك أن منهج منتسوري لا يؤيد إقحام التلاميذ في التعليم الأكاديمي من قراءة وكتابة وحساب وهو ما يسمى "عملية الحشو" ،كما هو الحال في أسلوب التعليم التقليدي؛ لأن التلميذ في برنامج منتسوري يدفعه فضوله وأسئلته إلى التعلم بطريقة ذاتية فيكشف عن قدرته في اكتساب المهارات والإلمام بالمعلومات بإرادته ورغبته في التعليم النابعة من داخله فدور المعلمة وفقا لبرنامج منتسوري يكمن في ملاحظة الأداء الخاص بالتلاميذ وتوزيعهم على مجموعات العمل المتنوعة ولا تقوم بالتدخل إلا في حالة الخطر حيثُ تكون قادرة على أنت تدارك الأخطاء التي يقوم بها التلاميذ وتحاول إصلاحها بالشكل الذي يساعدها على أن يكون قدوة جيدة حيث تقوم بعرض المادة الدراسية والأدوات التعليمية بطريقة معتمدة على التسلسل المنطقي السليم أمام التلميذ، بحيثُ يسهل عليه استيعاب المادة الدراسية، وعليه فإن المعلمة وفقًا لمنهج منتسوري تقوم بدور المصممة والمنظمة والمعدة للمادة الدراسية التي يتم تعلمها وتتعامل مع كل تلميذ وفقا للقدرات والإمكانات التي يتمتع بها، ووفقا لقدرته على التعلم الذاتي وتعمل على تنمية كافة الجوانب الشخصية الخاصة بالتلميذ بالشكل الذي يساعده على التعلم المستمر والمستقل الذي تتاح فيه الفرصة لاختيار الأنشطة التي تستهويه وتجذبه ليقوم بها وينتهي منها ثم تركه يكتشف أخطاءه بنفسه وتكتفي المعلمة بتطبيق التمرين أو الكلمة أو الحرف ببطء أمام التلاميذ حتى يتمكنوا من استيعابها وتعلمها بكفاءة وفعالية معتمد على نفسه ومن خلال النتائج السابقة التي أسفرت عن الدراسة الحالية، والتي أيدت نتائج دراسة (السالم: 2020م)، ودراسة (الهاشمي 2017م).ومع ما ورد في كتاب تبين أن التعليم واكتساب المهارات وفق منهج منتسوري يأتي تدريجي ،فكلما كانت الخطوات بسيطة وصغيرة زاد استمتاع التلميذ بتطبيق الأنشطة التعليمية وتنفيذها زاد تقدر على للقيام بها.

إجابة السؤال الرابع: ما هو التصور المقترح لمحتوى برنامج منتسوري بالصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء احتوائه المهارات الحسية والمعرفية والحسابية واللغوية؟ بناء على ما تقدم عرضه في الدراسة الحالية لبرنامج منتسوري وللأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مدى تطبيق هذا البرنامج في البيئات الأوربية والعربية ،قامت الباحثة باقتراح تصور لإمكانية تطبيق برنامج منتسوري في الفصول الثلاثة الأولى (الأول –الثاني–الثالث)من المرحلة الابتدائية في البيئة الليبية، وقد وفر برنامج منتسوري الفرص التعليمية المناسبة للتلميذ لتحقيق الاستفادة المثلى من العملية التعليمية ويمكن عرضه فيما يلي:

–فلسفة التصور المقترح: تستند فلسفة التصور المقترح لدمج برنامج منتسوري بالصفوف الثلاثة الأولى (الأول–الثاني –الثالث)من مرحلة التعليم الأساسي بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم إلى حق كل تلميذ في الحصول على فرصة تعليمية مناسبة تنمي مهاراته وقدراته وتتلاءم مع متطلبات العصر؛ وذلك باعتباره إنسان له حقوق وعليه واجبات، وهي تتبني فلسفة عدم الرفض وعدم استبعاد أي تلميذ من هذا البرنامج التعليمي على اعتبار أن كل تلميذ له قدرات عقلية وإمكانيات خاصة به وتميزه عن غيره وبالتالي يحتاج إلى أنشطة وتدريبات خاصة لإطلاق العنان لتفكيره في الإبداع والتميز، فوفقا لبرنامج

منتسوري لا يوجد تلميذ غبي أو غير قادر على الاستيعاب بل هو حر في اختيار المواد التعليمية الملائمة له واكتساب المهارات التي يستمتع ويستفيد من خلالها بالعملية التعليمية، فيتم تقبل جميع التلاميذ كأعضاء في بيئة المدرسة وغرفة الدراسة والاستفادة من منهج الدراسي بدون تفرقة ،كما تعتمد على تلبية احتياجاتهم من خلال التعاون في فرق عمل بين المعلمين والتلاميذ وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لذلك.

-أهداف التصور المقترح:

في ضوء فلسفة دمج برنامج منتسوري في النظام التعليمي للصفوف الأولى من التعليم الابتدائي تتمثل أهداف التصور المقترح في محاكاة المواقف الحياتية المستقبلية؛ وذلك من خلال:

1- إعداد التلاميذ للمشاركة في العملية التعليمية باستثمار الإمكانيات البيئية المتاحة والتي يمكن إتاحتها.

2-تعليمهم المهارات الحياتية تجعلهم أكثر فاعلية في العملية التعليمية وزيادة مشاركتهم في أنشطة الفصل بما يحقق تحسنًا في قدراتهم المختلفة والاستفادة من وقت التدريس بشكل أفضل بسبب ممارستهم للتدريبات والأنشطة المفضلة لديهم.

3- تحقيق التفاعل والتواصل بين التلاميذ والمعلمين والعمل معًا في تنمية الفهم والاحترام والحساسية، وتقبل الفروق الفردية بين الأفراد وتدعيم ثقة بالتلاميذ بأنفسهم وتخليصهم من إحساسهم بالملل من الدراسة وفقدان الصلة مع المواد التعليمية.

-مبادئ التصور المقترح:

تستند فلسفة التصور المقترح لدمج برنامج منتسوري بالمدارس الابتدائية إلى مجموعة من المبادئ:

1- المساواة بين التلاميذ في الاستفادة من الخبرات التعليمية التي يوفرها البرنامج بغض النظر عن اهتماماتهم أو ميولهم؛ وذلك بمشاركة جميع التلاميذ بيئة تربوية تشتمل على خدمات مناسبة وعلى قدر ملائم من الدعم النفسي والاجتماعي.

2- التعاون ويتم بتكييف جميع الفصول الدراسية لتلبية الاحتياجات المتنوعة للتلاميذ مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتدعيمهم بالمواد التعليمية المناسبة.

3- التناغم بين التلاميذ والمعلمين ويتم بشكل تعاوني وذلك لتخطيط المنهج ومناقشة الاستراتيجيات المقترحة للتدريس، وتبادل الخبرات والمهارات والمواد التعليمية

– متطلبات دمج برنامج منتسوري في المدارس الابتدائية :

هناك الكثير من المتطلبات التي تساعد في دمج البرنامج التعليمي بنجاح.

1- تعديل المنهج الدراسي بحيثُ يراعى الاحتياجات الفردية للتلاميذ وميولهم واهتماماتهم ويعتمد على جوانب القوة لديهم، وكذلك على احتياجاتهم الخاصة، وتكون الإجراءات والممارسات مرنة وتعمل على تأكيد المحافظة على تنظيم العمل وفاعليته.

2- تعديل المناهج على ثلاث مراحل أساسية متمثلة في التخطيط القبلي، التخطيط التفاعلي، التخطيط البعدي يقوم المعلمون في التخطيط القبلي بكتابة الأهداف وتحديد أجزاء المنهج التي يمكن الوصول إليها وتعلمها من قبل غالبية التلاميذ والإجراءات التي سيتبعونها في الفصل ووضع بعض التوقعات حول النتائج التي سيحققونها، وبالتالي يقترح المعلمون طرق للتقييم يتم على أثرها تعديلات في أساليب التدريس، أما التخطيط التفاعلي يتم خلال تدريس الوحدات

الدراسية حيث يقيم المعلم أثناء الحصص أداء التلميذ يوميا وبالتالي يتم إجراء التعديلات باستمرار على أساس هذا الأداء، ومنها يمكن أن ينتقل التلاميذ الذين أتقنوا المادة إلى دراسة مادة جديدة في حين يتم إعادة تدريس التلاميذ الذين يحتاجون المزيد من التدريس، بينما يقوم المعلم في التخطيط البعدي بتحليل عملية التدريس وخبرات التعلم للقيام بالتعديلات المناسبة.

3- إدخال تعديلات تتناول المحتوى ومنهجية التدريس طبقًا لاحتياجات التلاميذ كي يحققوا النجاح المطلوب عن طريق استخدام المعلمون مواد متنوعة في الفصل في مكن تدريس مادة واحدة لكل التلاميذ؛ ولكن لها هدف مختلف عند كل منهم.

4-تدريب المعلمين على الحرية في صنع القرارات التعليمية الخاصة ببرنامج منتسوري التعليمي وحرية الحركة في تخطيط الدروس وتحديد المعينات البصرية والسمعية التي يمكن الاستفادة منها.

5-استخدام استراتيجيات تدريسية وتدريبية مختلفة مستندة على التعلم التعاوني والتي تزيد من تحسين مهارات التلاميذ، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ما يدرسونه.

6-تقويم التلاميذ لتحديد ما إذا كانت أهداف الدمج قد تحققت أمل أو تبنى القرارات الخاصة بتقييم مدى تحسن التلاميذ حتى يطمئن المعلمون إلى النتائج المترتبة على تطبيق البرنامج.

آليات تحقيق التصور المقترح:

-الاستفادة من خبرات بعض المدارس الخاصة في مجال تطبيق ودمج برنامج منتسوري في النظام التعليمي.

- تصمم البرامج بحيث تتناسب وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ داخل المدارس مع منح كل مدرسة فرصة في التعامل مع تلاميذها ومعلميها طبقًا للواقع مع اعتماد البرنامج عل التفاعل بين التلاميذ والمعلمين وإمكانية تطويره باستمرار.

-وضع المناهج التعليمية بحيث يتلاءم محتواها مع خصائص التلاميذ وبحيث تكون مرنة وتراعى في صياغتها التركيز على التلاميذ المتعثرين وعلى جميع إمكانات التلميذ العقلية والنفسية والسلوكية والجسمية والاجتماعية.

- وجود حجرات للأنشطة المختلفة القريبة من الفصول التعليمية وبمواصفات وتجهيزات تلائم التلاميذ في هذه المرحلة العمرية والدراسية كالسماعات، والمعينات البصرية والأدوات التي يتضمنها كل ركن من أركان البرنامج .

- توفير غرف مصادر للخدمات الإضافية داخل المدارس وتوفير المكتبات وقاعات للتدريبات وورش العمل للمعلمات والمشرفات بالمدرسة .

- عقد دورات تدريبية تأهيلية وتثقيفية لتنمية مهارات المعلمات في البرامج التربوية والاجتماعية والنفسية.

- البحث عن مصادر جديدة ووسائل غير تقليدية والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية.

-الاستنتاجات :توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن استعراضها فيما يلي:

- اتضح من خلال تحليل محتوى أركان برنامج منتسوري التي ركزت عليها الدراسة الحالية والمطبقة في مدرسة المعرفة الدولية، أن تطبيق برنامج منتسوري التعليمي أدى إلى اكتساب التلاميذ للمهارات الحسية والحسابية واللغوية والمعرفية .

-تبين من حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة في المهارات الأساسية أن المهارات الحسية تمثل أكثر المهارات الأساسية التي اكتسبها تلاميذ الصفوف الأولى (الأول الثاني-الثالث) من المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) حيثُ كانت نسبتها المئوية ((30%، يليها المهارات الحسابية بنسبة مئوية (26%)، ثم المهارات اللغوية بنسبة مئوية (23,4%)،

وأخيرًا المهارات المعرفية بنسبة(20%) ، وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع طبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ (عينة الدراسة والتي تراوحت (6-9سنوات) حيثُ يميل فيها إلى البحث والاستكشاف والاستثارة الحسية التي تحفزه على اكتساب المهارات الأساسية.

-تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيمة "T" المحسوبة وقيمة "T" الجدولية لكل مهارة من المهارات الأساسية (الحسية –الحسابية –المعرفية –اللغوية) لدى عينة الدراسة ، واتضح أنها دالة عند مستوى (0.05)؛ ويرجع سبب ذلك أن منهج منتسوري لا يؤيد إقحام التلاميذ في التعليم الأكاديمي من قراءة وكتابة وحساب وهو ما يسمى "عملية الحشو"، كما هو الحال في أسلوب التعليم التقليدي.

توصيات الدراسة:

خلصت الدراسة الحالية إلى العديد من التوصيات منها:

1-عقد ورش تدريبية لمعلمي الفصل في مجال تدريس القراءة والكتابة والحساب للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي لتعريفهم بمدخل المنتسوري في التعليم وعرض وتطبيق دروس تطبيقية عليه.

2-تعريف معلمي الفصل بالمهارات الأساسية للتلاميذ في هذه المرحلة التعليمية وكيفية إكسابهم لها وتوجيههم إلى ضرورة تدريب تلاميذهم على المهارات المعرفية والحسابية والحسية واللغوية بشكل صحيح ومستمر.

3-إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام المواد المحسوسة ليكون التعلم ذا معنى بعيدًا عن التلقي أو الحفظ ولا سيّما المراحل التعليمية الأولى.

4-تشجيع معلمي الفصل (الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي)، على إعداد اختبارات وأنشطة للتلاميذ تتضمن أسئلة متنوعة تتعلق بالمهارات الأساسية (اللغوية –الحسابية –الحسية –المعرفية) وتدريبهم عليها.

المراجع:

1-حسين، سمير محمد 1983) م) : تحليل المضمون، تعريفاته، مفاهيمه، محدداته عالم الكتب، القاهرة.

2- منتسوري، ماريا (2004م): المرشد في تعليم الصغار)ترجمة: جادو، سلوى(. القاهرة: مكتبة دار الكلمة)العمل الأصلي نشر في عام. 1914م.

3- الهويدي، زيد(2005م): أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية. ط 1،العين، دار الكتاب العالمي.

4- البلهان، عيسى(2005م): أثر أنشطة اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، دراسات تربوية واجتماعية ،العدد (1) (ص225-272).

5-الروسان، محمد2006) م): فلسفة منتسوري وطريقتها ،رسالة المعلم، الأردن، العدد(44) ، المجلد(2) ،ص(76-81).

6- محمد، صفاء أحمد(2009م): محاضرات تنفيذ الأنشطة ،القاهرة: مكتبة دار العلم.

7- ليندي ،ليزافنادير(2010م) : ماريا منتسوري في البيت العربي، مكتبة دار العلم.

8- الحازمي ، عدنان ناصر(2010م): التدريس لذوي الإعاقة الفكرية، عمان: دار الميسرة.

9-الأمعري ، هناء غالب، والخميس ، نداء عبد الرزاق (2011م) :مقومات البيئة الصفية الصحية بالمدارس الابتدائية في دولة الكويت ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للتلميذ داخل الفصل، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد(12)، العدد(1)، (ص151-173).

10-صبحا، خولة تحسين محي يالدي، 2011) م): تحليل محتوى منهج التعلم الذاتي للصف الثالث الابتدائي ومدى احتوائه على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مجلة رابطة التربية الحديثة مصر، المجلد(4)، العدد(11)،(ص35-112)

11-بحري ،منيونس (2013): برامج التعليم الابتدائي ،دار البداية للنشر والتوزيع ، عمان،.

12-البجحان، عيسى بن جواد (2013): أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تطوير المهارات الحسابية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، المجلة التربوية المتخصصة المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب الأردن، المجلد(2)، العدد(4) ،ص 387-364)).

13-بسيوني ، إيمان (2014): خطوات القيام بأنشطة منتسوري http://ebda3altadres.blogspot.com/2014/09/blog-post_6.htm.

14-أحمد ،أحمد : (2014) فاعلية برنامج تدخل مبكّر باستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدى التلاميذ الصف الثاني الابتدائي، مجلة الطفولة والتربية ،مصر، العدد(17)، ص (353-393).

15-حسين ،سيف طارق وعبد السادة ،سمير فياض (2015م): تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي في ضوء الميول القرائية للطلبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأساسية، جامعة بابل، العدد(24)،كانون الأول ، (ص341-356)

16-عبد اللطيف، سارة ومحمود، خالد (2015م): دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، قسم الدراسات النفسية للأطفال ،رسالة ماجستير ، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

17-أبو عائشة وآخرون (2015م) :تأثير برنامج تربية حركية بتقنية ماريا منتسوري علي التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية البدنية، جامعة المرقب، (ص130-157).

18-مصطفى ،تغريد والهاشمي ،عبد الرحمن (2017م) :أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للأم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث) العلوم الإنسانية(المجلد (31)، العدد (12)، (ص2302-2330).

19-جنيدي ، جيهان ماهر (2017م): "فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية في تنمية بعض المهارات العددية والهندسية والحسابية لتلميذ الصف الثاني الابتدائي"، مجلة دراسات الطفولة- مصر، المجلد(20)، العدد(74)،ص(76-67).

20- حسب الله، عبد السلام الخضر (2017م)."فاعلية برنامج مقترح باستخدام الحاسوب في تنمية المهارات الحسابية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

21-إيسا، إيفا 2017)م): مدخل إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ترجمة :تغريد أبو طالب ،لينا إبراهيم أحلام خوندنه ،مكتبة دار الفكر، عمان.

22-أبو سعدة، ميساء عبد الحليم (2018م) :أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا ،جامعة نابلس.

23-الحراحشة، سوزان سليمان، والعليمات، حمود محمد (2019م): المهارات القرائية والكتابية والحسابية التي يمتلكها طلبة الصف الأول الأساسي الملتحقون ببرنامج رياض الأطفال كما تجدها معلماتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الأردن.

24-السالم ، نورة بنت محمد بن عبد الله (2020م): أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، درجة ماجستير في كلية الآداب في المناهج العامة كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر المجلد(3)، العدد(185)،يناير لسنة (2020م).